

رثاء ... ومناجاة

جل كربا واستعظمت من رزية حين وافتك يا سعاد المنيسة
أنت لا تعلمين كيف حواني الحزن ميتاً في عالم الحيوية
فل عزمي وحطمت كبريائي فخرت كاللظى دموعي سخية
وأظل الأسي حياتي بظل من هموم وحسرة وبلية

* * *

كنت نوراً يضيء ظلمة نفسي بضياء الهدى ونور الأمانة
كنت لحناً في ذا الوجود شجياً رنمته أنامل فنانة
كان كآسى بالأمس تطفح بشراً وبفيض من الهنا ريانة
خلفتها بعد المصاب كؤوس بلظى الحزن والأسي ملائنة

* * *

مات إذ مت يا سعاد طموحي وشبابي ومشركات الأمانى
والفؤاد ارتوى هموماً وغماً من غيوم الأحزان والأشجان
فاعذريني إذا سئمت حياتي وتمنيت أن يحين أواني
أنا في ذى الحياة بت خطاما وشربت الهوان أى هوان

* * *

واغفرى لى وإن أسأت كثيراً فدموعي كفارة وأنينى
علنى إن رضيت عنى سأحيا ما تبقى فى راحة وسكون
واسألى الله رحمة بى فإنى مات عزمى وهمتى وبقينى
والشكوك الشكوك أذرت هشيما ما تبقى فلم تدع غير دينى

* * *

أنت فى القبر يا سعاد بحير فى نعيم الخلود والأبدية
غير أنى فوق الأديم بشر فى جحيم الوجود والدينوية
حيث ساد النفاق واستعبد الفكر وضاعت بالعيش نفس أبية
حيث لا يحتفى بغير غنى أو قوى ويزدرى بالبقية